مكتبة المعرفة في التداول

التداول وفق الساعة

تحليل السوق

Trading Papers

التداول وفق الساعة

الجلسات والنوافذ الزمنية وشكل يوم السوق

الناشر	**Trading Papers**
السلسلة	**مكتبة المعرفة في التداول**
الإصدار	**الإصدار الأول · 26-08-2026**
الصيغة	**A4 · رقمي**

محتوى تعليمي فقط. لا شيء في هذا المستند يُعد نصيحة مالية، ولا جزء منه توصية بشراء أو بيع أي شيء، وهو لا يعرف شيئًا عن ظروفك. التداول ينطوي على مخاطر، منها خسارة المبلغ المستثمر.

© 2026 Trading Papers. جميع الحقوق محفوظة.

Trading Papers

المحتويات

٠١	السوق لا يتحرك بانتظام	٤
٠٢	لأي أفق وُضعت الساعة	٥
٠٣	الجلسات الثلاث	٦
٠٤	اضبط الساعة أولًا	٧
٠٥	شكل الجلسة	٩
٠٦	مستويات الجلسة، ولماذا يعود السعر إليها	١١
٠٧	بناء نافذة تستطيع أن تتداولها فعلًا	١٣
٠٨	أسبوع مكتوب	١٤
٠٩	الأحداث المجدولة جزء من الساعة	١٥
١٠	الساعة ليست واحدة لكل أداة	١٦
١١	اختبار أفضلية زمنية دون أن تخدع نفسك	١٨
١٢	النوافذ تبلى	٢٠
١٣	ما يمنحك إياه هذا وما لا يمنحه	٢١

٠١

السوق لا يتحرك بانتظام

ضع يومًا من أي سوق سائل على الرسم البياني، واحذف الأوقات من المحور، فيبدو اليوم شيئًا واحدًا متصلًا: خط يصعد أو يهبط أو يمضي عرضًا. أعد الأوقات فيتوقف عن كونه متصلًا. هناك فترات طويلة لا تكاد تتحرك. ثم، في ساعات يمكنك التنبؤ بها من التقويم لا من الرسم البياني، يُقطع نطاقُ فترةٍ هادئة كاملة في عشرين دقيقة.

هذا التفاوت ليس ضجيجًا، وليس نمطًا مخبوءًا في السعر. إنه نتيجة لمن هو مستيقظ. الأسواق مصنوعة من مؤسسات، والمؤسسات تعمل بساعات دوام. زوج العملات هادئ في الثالثة فجرًا بتوقيت لندن للسبب نفسه الذي يجعل الطريق السريع هادئًا في الثالثة فجرًا: من يستخدمه نائم. حين تفتح طوكيو، ثم فرانكفورت ولندن، ثم نيويورك، يتغير سكان السوق، ومعهم حجم الأوامر، وتحمّل المخاطرة، وأسباب التداول أصلًا.

هذا هو أنفع ما لا يستطيع الرسم البياني أن يريك إياه، ولهذا يستحق الزمن أن يُعامل كمُدخَل لا كمحور. إعدادان متطابقان تمامًا — البنية نفسها، والمسافة نفسها إلى المستوى نفسه، والمُحفِّز نفسه — ليسا الصفقة نفسها إذا ظهر أحدهما عند 02:40 والآخر عند 09:35. الأول عليه أن يتحرك في سوق لا أحد فيه تقريبًا. والثاني وراءه لندن كلها.

رسم توضيحي. سبب تصرّف ساعة بعينها على نحوٍ بعينه هو مَن يكون في السوق خلالها، وهذا المزيج يتبدّل ثلاث مرات في اليوم. كل ما تبقّى في هذه الورقة متفرّع عن هذه الصورة وحدها.

ادعاء هذه الورقة ضيّق عن قصد. الزمن ليس إشارة. لا شيء هنا يقول إن ساعة بعينها تجعل الصفقة جيدة. ما يُقال هو أن الساعة تغيّر توزيع ما يحدث بعدها — كم يميل السعر أن يقطع، وبأي نظافة، وكم مرة يصمد مستوى — وأن خطة تتجاهل هذا إنما تُختبر أمام متوسط لا يصف أي ساعة حقيقية من اليوم.

٠٢

لأي أفق وُضعت الساعة

قبل أن ينفع شيء من هذا، لا بدّ من تثبيت أمر واحد: كم يُفترض أن تعيش الصفقة. تهمّ الساعة كثيراً لمن يتداول داخل اليوم، وبقدر متوسط لمن يحتفظ أياماً، ولا تكاد تهمّ المستثمر — وورقةٌ عن الجلسات لا تساوي شيئاً لمن سيحتفظ شهوراً.

الأفق	يُغلق	فيمَ تنفع الساعة
داخل اليوم	ضمن الجلسة	اختيار النافذة والمستويات
عدة أيام	بعد أيام	اختيار جلسة الدخول وجلسة الخروج
استثمار	أشهر أو أكثر	لا شيء تقريباً: تكفّ الساعة عن الأهمية

ثلاثة آفاق والحدّ الفاصل بينها. يهمّ هذا الحدّ لأنه نادراً ما يُعبَر بقرار: صفقة يومية تُركت مفتوحة صارت شيئاً آخر، يحكمها خطة لم يكتبها أحد.

يستحق الحدّ أن يُذكر بسبب الطريقة التي يُعبَر بها عادة. صفقة فُتحت داخل اليوم وتُركت مفتوحة لأن إغلاقها يعني تحقيق خسارة لم يُعَد تصنيفها؛ بل أفلتت من خطتها. الصفقة هي هي؛ أما القواعد التي كانت تحكمها فلم تعد موجودة، والإحصاءات التي بررتها لم تعد تنطبق.

فأول استعمال للساعة ليس اختيار ساعة للتداول. إنه أن تقرّر، قبل الدخول، الساعة التي يجب أن تكون الصفقة مغلقة عندها — وأن تعامل ذلك جزءاً من الإعداد لا تفضيلاً شخصياً.

٠٣

الجلسات الثلاث

يُقسَّم سوق الأربع والعشرين ساعة عُرفًا إلى ثلاث جلسات، تحمل أسماء المراكز المالية التي يحدد يوم عملها كل جلسة. الحدود ليست دقيقة ولا تُقرع أجراس في أي بورصة، لكن طابع كل جلسة ثابت بما يكفي للتخطيط على أساسه.

الجلسات الثلاث على محور واحد من أربع وعشرين ساعة، بتوقيت جرينتش. الحدود عُرفية لا دقيقة — لا تُقرع أجراس في أي بورصة — والشريط المظلل هو تداخل لندن ونيويورك: أعمق ساعات اليوم وأسرعها.

رسم توضيحي، وهو أنفع ما يمكنك حسابه بنفسك؛ والقسم 09 يشرح الطريقة. هذا هو الشكل الذي يأخذه عادةً زوج عملات سائل: امتداد آسيوي هادئ، وافتتاح لندني عنيف، وتداخل عميق، وعصرٌ يفرغ.

آسيا — من 23:00 إلى 08:00 بتوقيت جرينتش تقريبًا

طوكيو وهونغ كونغ وسنغافورة وسيدني. الحجم هو الأدنى بين الثلاث والنطاقات عادةً هي الأضيق. تميل

الحركات إلى الانتظام واحترام المستويات، لأن دفتر الأوامر لا يحمل من الحجم ما يخترق شيئًا جوهريًا. الاستثناء هو العملات والسلع التي تتداولها المنطقة فعلًا — الين، والدولار الأسترالي والنيوزيلندي، والذهب — وهي قادرة على التحرك بجدية على بيانات إقليمية.

أما بقية الأدوات، فالقيمة العملية للجلسة الآسيوية ليست في التداول فيها، بل في أنها تبني نطاقًا مضغوطًا واضح الحدود ستستخدمه الجلسة التالية.

لندن — من 07:00 إلى 16:00 بتوقيت جرينتش تقريبًا

أكبر جلسة فوركس في العالم من حيث الحجم، وأكثرها تحديدًا لاتجاه اليوم. الساعة الأولى عادةً هي الأكثر تذبذبًا في اليوم كله: تُنفَّذ أوامر تراكمت ليلًا، ويُختبَر النطاق الآسيوي من جهة أو من الجهتين، ويُصنع أعلى اليوم أو أدناه في أول ساعتين منها أكثر مما تتوقع.

نيويورك — من 12:00 إلى 21:00 بتوقيت جرينتش تقريبًا

الثقيل الثاني، وهو الذي يحمل معظم البيانات الاقتصادية المجدولة لعملة الاحتياط العالمية. تتداخل تسعون دقيقة من أوله مع فترة ما بعد الظهر في لندن، وهذا التداخل — من 12:00 إلى 16:00 بتوقيت جرينتش تقريبًا — هو أعمق نافذة في اليوم وأسرعها. وبعد أن تنصرف لندن تخفّ السيولة بوضوح؛ فآخر النهار في نيويورك سوق مختلف عن صباحه، والصفقات التي افترضت سيولة الصباح كثيرًا ما تتوقف عن العمل فيه.

الساعة	هل تتزحزح؟	فيمَ تنفع
التوقيت العالمي	أبداً	البحث وكل ما ستقارنه لاحقاً
توقيت البورصة المحلي	مع التوقيت الصيفي المحلي	قراءة الرزنامة التي تنشرها السوق نفسها
توقيت خادم الوسيط	نعم، وبلا انتظام	لا شيء — لكنه ما يعرضه رسمك البياني
توقيتك المحلي	مع توقيتك الصيفي	أن تعرف إن كنت فعلاً أمام الشاشة

أربع ساعات، كلّها في اللعب دفعةً واحدة. كل قاعدة زمنية تكتبها معبَّر عنها بإحداها، والقاعدة التي لا تسمّي أيّها تصير غير قابلة للاستعمال بعد ستة أشهر.

٠٤

اضبط الساعة أولًا

كل ما سبق مكتوب بتوقيت جرينتش، وهذا مقصود. العمل بالجلسات يفشل بسبب ضبط الوقت أكثر مما يفشل بسبب التحليل، وهذا الفشل ممل ويمكن تجنبه.

ساعة خادم وسيطك ليست جرينتش. هي غالبًا بين جرينتش +1 و +3، وقد تتغير مع التوقيت الصيفي،

وهي مختارة لراحة الوسيط لا لراحتك. وأي نتيجة تصل إليها عن الساعات ستكون معبَّرًا عنها بالساعة التي يستعملها رسمك البياني؛ فأول عمل هو أن تعرف أي ساعة هي وأن تدوّنها بجانب ملاحظاتك. قاعدة تقول "نافذة لندن من 10:00 إلى 12:00" لا قيمة لها بعد ستة أشهر إذا لم يسجّل أحد صاحب هذه الساعة العاشرة.

التوقيت الصيفي هو الفخ الثاني، وهو أسوأ مما يبدو لأن نصف الكرة الشمالي لا يغيّر ساعته في تاريخ واحد. أوروبا والولايات المتحدة تنتقلان في عطلتين مختلفتين، فتنشأ فترتان كل عام — بضعة أسابيع في الربيع وأسبوع في الخريف — تكون فيهما الفجوة بين لندن ونيويورك مختلفة بساعة عن المعتاد. في تلك الأسابيع تتحرك نافذة التداخل. وتضيف سيدني وطوكيو تعقيدهما: اليابان لا تعمل بالتوقيت الصيفي أصلًا، فتنزاح الجلسة الآسيوية مرتين في السنة نسبةً إلى غيرها.

الفترة	ما الذي يتغيّر	الأثر على التداخل
من منتصف آذار إلى أواخره	الولايات المتحدة تنتقل وأوروبا لم تفعل بعد	يبدأ قبل ساعة
أواخر تشرين الأول	أوروبا تنتقل والولايات المتحدة لم تفعل	يبدأ بعد ساعة
طوال السنة	اليابان لا تغيّر توقيتها أبداً	الجلسة الآسيوية تنزاح مرتين سنوياً

الأسابيع التي تكون فيها المسافة المعتادة بين المراكز المالية خاطئة كل عام. خلالها تتزحزح نافذة التداخل، وأي قاعدة كُتبت بتوقيت الوسيط تقع ساعةً بعيداً عمّا اختُبرت عليه.

الحل العملي أن تربط تحليلك بساعة مرجعية واحدة — وجرينتش هو الخيار البديهي لأنه لا يتغير — وأن تحوّل للعرض لا العكس. وإن سمحت لك المنصة برسم بياني بتوقيت جرينتش، فاستعمله في البحث حتى لو كنت تتداول على ساعة محلية.

> تمرين قصير يستحق أن يُفعل مرة واحدة: علّم حدّ الجلسة نفسه على رسمك في تاريخ من يناير وتاريخ من يوليو، وتأكد أنه يقع حيث تتوقع. فإن لم يقع، فقد وجدت مشكلة في الساعة كانت ستفسد بهدوء كل استنتاج زمني تصل إليه طوال عام.

شكل الجلسة

للجلسات بنية داخلية تتكرر بما يكفي لوصفها، وهي تقريبًا الشكل نفسه في كل جلسة، مقيسة على حجم الجلسة.

تخطيطي لا مقيس: الشكل الذي تميل الجلسة إلى اتخاذه. افتتاح سريع تُنفَّذ فيه أوامر الليل، ووسط أبطأ تتصرف فيه المستويات على أفضل نحو، ودفعة أصغر عند الإغلاق، ثم انحدار نحو هدوء الجلسة التالية.

الافتتاح هو الجزء الأنشط. تُنفَّذ دفعةً واحدة الأوامرُ التي تراكمت والمركز مغلق، فتأتي الحركة سريعة وأحادية الاتجاه غالبًا. وهو أيضًا الجزء الأقل تسامحًا: الفروق السعرية أوسع، والانزلاق حقيقي، والمستوى الذي كان سيصمد في منتصف النهار يُقطع هنا قطعًا.

الوسط أبطأ. بعد امتصاص تدفق الافتتاح، يميل السعر إلى الاستقرار في نطاق، أو تصحيح جزء من الحركة الأولى، أو الانجراف مع الموضوع الأكبر لليوم. وهنا تتصرف المستويات على أفضل نحو — حيث الدعم الذي لُمس مرتين أرجح أن يصمد في الثالثة — لأن المشاركة تكفي للدفاع عن المستوى ولا تزيد إلى حد اجتياحه.

الإغلاق يجلب دفعة ثانية أصغر مع تسوية المراكز، ثم انحدارًا نحو هدوء الجلسة التالية. وفي فترة ما بعد الظهر بنيويورك يكون هذا الانحدار واضحًا، وهو مصدر إحباط شائع: إعداد يبدو مطابقًا لإعداد الصباح لا يقطع مسافة، لا لأن التحليل كان خاطئًا، بل لأنه لم يعد هناك من يقف في الجهة الأخرى ليحرّكه.

	الساعات الوسطى	الساعة الأولى
ما تقدّمه	المستويات تُحترم: دعم لُمس مرتين يصمد غالباً.	مدى واتجاه، وطرف اليوم في أحيان كثيرة.
ما تكلّفه	مسافة أقل: الهدف نفسه يطلب صبراً أو دخولاً أقرب.	فروق واسعة وانزلاق حقيقي ومستويات تُخترق مباشرة.

يختلف نصفا الجلسة اختلافاً يكفي لأن يُتداولا على نحوين مختلفين. وما هو ميزة في عمود هو خطر في الآخر؛ ولذلك فإن مجموعة قواعد واحدة تُطبَّق على الجلسة كلها تعطي أقل مما يستحقه أيٌّ من النصفين.

التمدد والانكماش

تحت هذا كله إيقاع أبسط تُظهره كل الأسواق: فترات انكماش يضيق فيها النطاق ويلتف السعر، تتبعها فترات تمدد يقطع فيها مسافة. والجلسات تنظّم هذا الإيقاع في الزمن. الجلسة الآسيوية انكماش عادةً.

وافتتاح لندن تمدد عادةً. لا هذا قاعدة ولا ذاك، وكلاهما يخلف الظن كثيرًا، لكن التتابع شائع بما يكفي لأن يرفع نطاقٌ آسيوي شديد الضيق توقعك للحركة في الساعات التالية لا أن يخفضه.

٠٦

مستويات الجلسة، ولماذا يعود السعر إليها

الجلسة لا تنتج حركة فحسب، بل تنتج نقاط مرجع، وهذه النقاط أنفع ما يمنحك إياه الزمن. والمهم منها بسيط:

- أعلى النطاق الآسيوي وأدناه.
- أعلى اليوم السابق وأدناه، وأعلى الأسبوع السابق وأدناه.
- سعر افتتاح جلستي لندن ونيويورك.
- أعلى الساعة الأولى بعد افتتاح الجلسة وأدناها.

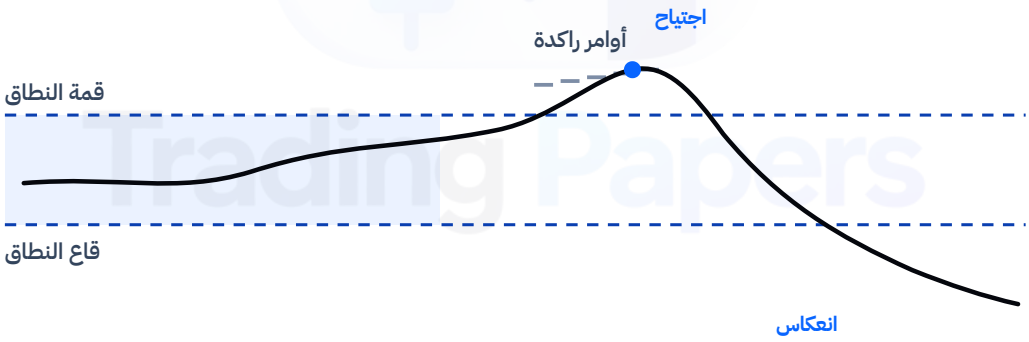

تخطيطي. أوامر وقف الخسارة ترقد خلف قمة أو قاع واضح مباشرة، فتجمّعها فوق النطاق شراء مضمون بسعر معلوم. يصل السعر إليها فتُنفَّذ، ويزول سبب الاستمرار. شائع — لا موثوق: كثير من الافتتاحات تكسر القمة وتمضي.

المستوى	لماذا يوجد	كم يدوم
قمة الجلسة الآسيوية وقاعها	أوامر الوقف تتراكم خلفه مباشرة	جلسة واحدة
قمة اليوم السابق وقاعه	أكثر الأطراف مراقبةً على الإطلاق	يوم إلى يومين
افتتاح الجلسة	مرجع لكل من بدأ عنده	تلك الجلسة
طرف الساعة الأولى	أول حجّة في اليوم، وقد حُسمت	تلك الجلسة

المستويات المرجعية التي تنتجها الجلسة، ولماذا يجذب كلٌّ منها السعر. لا شيء غامض هنا: كل سطر يصف أوامر ساكنة عند سعر معلوم، يراها كل من ينظر إلى الرسم نفسه.

هذه المستويات مهمة لسبب ميكانيكي لا لسبب غامض. المتداولون يضعون أوامر وقف الخسارة خلف القمم والقيعان الواضحة مباشرة، وأوامر الوقف الراكدة هي بحكم تعريفها أوامر ستُنفَّذ إذا بلغها السعر. وتجمّعٌ منها فوق قمة النطاق الآسيوي هو جيب شراء مضمون، عند سعر معلوم، ظاهر لكل من يقرأ رسمًا بيانيًا. والمشارك الكبير الذي يحتاج إلى تنفيذ أمر بيع ضخم يجد أمامه مكانًا بديهيًا ليجد فيه الطرف الآخر.

لهذا كثيرًا ما يخترق افتتاح لندن قمة النطاق الآسيوي أو قاعه ثم ينعكس. وبوصفٍ بلا حكاية: تحرّك السعر إلى حيث الأوامر الراكدة، فنُفِّذت، وبعد تنفيذها لم يبقَ للسوق سبب للاستمرار. وسواء سميتَ هذا اصطياد وقف الخسارة أو مجرد سوق يبحث عن السيولة، فالتتابع المُشاهَد واحد، ويحدث في أوقات يمكن توقعها لأن ذلك هو وقت وصول الحجم الذي يحتاج إلى تنفيذ.

التسلسل موصوفاً بلا حكاية. سواء سُمّي اصطياد أوامر وقف أو بحثاً عن سيولة، الخطوات المرصودة واحدة، وتقع في ساعات متوقّعة لأن الحجم الذي يحتاج إلى تنفيذ يصل حينها.

تحذيران. الأول أن هذا التتابع شائع لا موثوق: كثير من افتتاحات لندن تكسر القمة الآسيوية وتمضي، وخطة تفترض الانعكاس في كل مرة ستخسر في الأيام ذات الاتجاه. والثاني أن هذه المستويات لا وزن لها إلا وهي حديثة. قمة الجلسة الآسيوية أمس تهم هذا الصباح؛ أما قمة الثلاثاء الماضي فلا.

٠٧

بناء نافذة تستطيع أن تتداولها فعلًا

معرفة أن بعض الساعات أفضل من بعض ليست خطة بعد. تحويلها إلى خطة يعني التضييق لا التوسيع، والانضباط في معظمه فيما تستبعده.

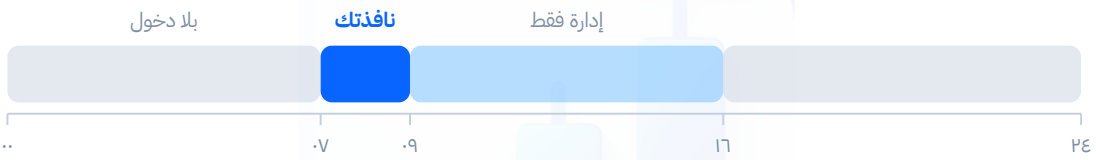

نافذة مكتوبة في الخطة، موضوعة على اليوم: الدخول داخلها فقط، وما فُتح فيها يُدار بعدها، ولا جديد بعد ذلك. الساعات مثال — والمقصود أن يُحسم الحد قبل أن يبدأ اليوم.

اختر نافذة واحدة وتعلّمها

ساعتان تكفيان. المتداول الذي يعرف نافذة واحدة معرفة عميقة — كيف تفتح عادةً، وكيف يبدو النطاق الطبيعي فيها، وأي المستويات تحترمها، وكيف تتصرف في اليوم التالي ليوم اتجاهي — لديه عينة أفضل بكثير للاستدلال من متداول يراقب أربع عشرة ساعة ولا يتذكر من كل منها إلا ما علِق في ذهنه. والساعتان بعد افتتاح لندن وأول ساعتين من جلسة نيويورك هما الخياران المعتادان لأنهما يحملان أكبر حجم، لكن الحجة لهما هي المشاركة لا العُرف: اختر النافذة التي تتحرك فيها أداتك فعلًا.

اكتب النافذة داخل الخطة

قاعدة توقيت تعيش في رأسك ليست قاعدة. مكانها حيث تعيش بقية الخطة: الدخول لا يكون إلا بين هاتين الساعتين، والمراكز المفتوحة في النافذة تُغلق أو تُقلَّص عند هذه الساعة، ولا يُفتح جديد بعدها.

والقيمة ليست في أن هذه الساعات بعينها سحرية، بل في أن الحد يُقرَّر قبل أن يبدأ اليوم، حين لا مركز لديك ولا شيء تبرره.

توقّع أن تغيّر النافذةُ ما تقيسه

النافذة مكتوبةً إجراءً لا نيّة. كل خطوة قرار يُتَّخذ قبل أن يبدأ اليوم، حين لا تحمل صفقة ولا شيء تبرّره.

استراتيجية اختُبرت على اليوم كله ثم تُتداول في نافذة واحدة هي استراتيجية أخرى، وإحصاءاتها لا تنتقل معها. فإن ضيّقت الساعات فأعد القياس: متوسط النطاق، ونسبة الربح، ومتوسط زمن البقاء في الصفقة، والانحراف المعاكس المعتاد، كلها تتغير، وأحيانًا كثيرًا. هذه ليست شكليات. وقف الخسارة الذي كان مريحًا أمام متوسط نطاق يوم كامل قد يكون ضيقًا جدًا لافتتاح لندن وواسعًا جدًا للجلسة الآسيوية.

٠٨

أسبوع مكتوب

تصير النافذة حقيقية في اللحظة التي تُدوَّن فيها، لا في اللحظة التي تُنوى. وما يلي أسبوعٌ من نافذة لندنية مدّتها ساعتان، مُدوَّن كما جرى، ويستحق أن يُقرأ لشكله أكثر من نتيجته.

اليوم	المدى الآسيوي	ماذا فعلت النافذة	المحصّلة
الاثنين	ضيّق	كنس القمة ثم انعكس	2.1R+
الثلاثاء	واسع	لا إعداد داخل النافذة	لا شيء
الأربعاء	ضيّق	اخترق واستمرّ	1.0R−
الخميس	ضيّق	كنس القاع ثم انعكس	1.8R+
الجمعة	واسع، بيانات 12:30	وقف جانباً	لا شيء

أسبوع من نافذة لندنية مدّتها ساعتان، كما ينبغي أن يبدو السجل. المهم ليس النتيجة، بل أن كل سطر يمكن مراجعته على قاعدة كُتبت قبل أن يبدأ الأسبوع.

يومان من الخمسة لم ينتجا شيئاً، وكلاهما كان صواباً. الثلاثاء لم يقدّم إعداداً داخل النافذة، والنافذة حدّ لا التزام؛ والجمعة حمل بياناً مجدولاً داخل تلك الساعات، والوقوف جانباً كان القاعدة لا المزاج. والسجل الذي يحوي صفقةً في كل يوم هو سجل من لم يكتب نافذةً أصلاً.

أما اليوم الخاسر فهو الذي يستحق الاحتفاظ به. كان الأربعاء مطابقاً للاثنين والخميس لحظة الدخول — المدى الآسيوي الضيّق نفسه، والكنس نفسه — ثم ذهب في الاتجاه الآخر. هذا ما تشتريه نافذة مختبرة: لا أياماً تنجح، بل أياماً متشابهة بما يكفي لتُعَدّ، حتى يقول شهرٌ منها ما لا يقوله شهر من الارتجال أبداً.

٠٩

الأحداث المجدولة جزء من الساعة

التقويم الاقتصادي أداة توقيت، وهو المعلومة الوحيدة الاستشرافية حقًّا التي يملكها كل مشارك مجانًا. لا يخبرك بما سيحدث، بل يخبرك متى بالضبط سيُقال للسوق شيء، وهذا يكفي للتخطيط.

أكبر المحركات المجدولة لمعظم الأدوات هي قرارات أسعار الفائدة والمؤتمرات الصحفية التي تليها، وبيانات التضخم، وبيانات التوظيف. وحولها تتغير ثلاثة أشياء دفعة واحدة: تتسع الفروق السعرية، وتخفّ السيولة لأن صانعي السوق يتراجعون، ويصبح مدى النتائج الممكنة في الدقائق التالية أوسع بكثير مما

يوحي به تاريخ الرسم القريب. ووقف خسارة موضوع على مستوى فني قبل دقيقة من قرار فائدة لا يحمي مركزًا، بل هو ورقة يانصيب.

الإصدار المجدول نقطة زمنية تغيّر معنى النوافذ من حولها. هذه هي الردود الثلاثة التي يمكن الدفاع عنها؛ أما الرابع الذي لا يُدافَع عنه فهو ألّا تعرف أنه قادم.

هناك ثلاثة مواقف يمكن الدفاع عنها وكلها محترمة: أن تقف جانبًا تمامًا لفترة محددة حول الإصدار؛ أو أن تقلّص الحجم من أجله؛ أو أن تتداول ما بعده بعد امتصاص القفزة الأولى وعودة الفروق إلى طبيعتها، عادةً بعد خمس عشرة إلى ثلاثين دقيقة. أما ما لا يمكن الدفاع عنه فهو ألا تعرف أن الإصدار قادم. وهذا وحده ما يزيله التقويم تمامًا، ويستغرق دقيقة في اليوم.

ونقطة أخرى يسهل إغفالها: الإصدار يهم العملة التي يخصّها أينما كنت تتداول. بيانات الولايات المتحدة عند 12:30 بتوقيت جرينتش تحرّك الذهب والنفط والمؤشرات الأمريكية بالقدر نفسه الذي تحرّك به الدولار، والمتداول على زوج لا علاقة له بها قد يقع مع ذلك في جفاف السيولة حولها.

١٠

الساعة ليست واحدة لكل أداة

تصف الجلساتُ سوقَ الفوركس وصفًا جيدًا لأنه عالمي ومتصل بحق. أما الأدوات الأخرى فلها ساعاتها، وإسقاط خريطة الفوركس عليها يُنتج هراءً واثقًا.

- أزواج العملات تتحرك أكثر حين يكون أحد مركزيها الأصليين مفتوحًا على الأقل. أزواج اليورو والإسترليني تدبّ فيها الحياة عند افتتاح لندن؛ والين وأزواج أستراليا ونيوزيلندا أفضل ساعاتها في آسيا؛ وأزواج الدولار تستجيب لنيويورك عمومًا.
- الذهب يُتداول على مدار الساعة لكنه يأخذ معظم اتجاهه من ساعات لندن ونيويورك، وهو حساس على نحو غير معتاد لبيانات الولايات المتحدة وللعوائد الحقيقية.
- مؤشرات الأسهم لها حد صارم لا يوجد في الفوركس: افتتاح السوق النقدي. وعقد المؤشر المتداول قبل افتتاح السوق النقدي أداة أرقّ ومختلفة، والافتتاح نفسه هو عادةً أكثر دقائق يومه تذبذبًا.
- الأسهم الفردية هي الحالة الأشد. فمعظم حجمها يقع في الساعة الأولى والأخيرة من الجلسة النقدية، ومنتصف النهار قد يكون شبه غير قابل للاستعمال لمنهج قصير الأجل.
- العملات الرقمية لا تغلق أبدًا، وهو ما يُقرأ غالبًا على أنها بلا ساعة. لها ساعة رغم ذلك: النشاط يتركز حول ساعات الجلسات التقليدية لأن أكبر المشاركين هم المؤسسات نفسها، وعطلات نهاية الأسبوع أرقّ باطراد، ما يجعل حركاتها أسهل في الانطلاق وأقل في الموثوقية.

الأداة	أنشط الساعات	ما يوقع الناس
أزواج اليورو والإسترليني	افتتاح لندن والتداخل	تخبو مع إغلاق لندن
الين والدولار الأسترالي والنيوزيلندي	الجلسة الآسيوية	تتحرّك ببيانات إقليمية لا يتابعها أحد
الذهب	لندن ونيويورك	شديد الحساسية للبيانات والعوائد الحقيقية الأمريكية
مؤشرات الأسهم	افتتاح النقدي، أول 30 دقيقة	العقد الآجل قبله أداة أرقّ
الأسهم المفردة	الساعة الأولى والأخيرة	منتصف النهار شبه عديم النفع قصير الأجل
العملات المشفّرة	ساعات الجلسات التقليدية	لا تغلق أبداً، لكن العطلة أرقّ

خريطة الجلسات خريطة عملات. للأدوات الأخرى ساعاتها، وتطبيق هذه عليها ينتج هراءً يُقال بثقة؛ والسطر الأخير أكثرها.

والقاعدة العامة خلف هذا كله: ساعات الأداة النشطة هي الساعات التي يكون فيها من هم في أشد الحاجة إلى تداولها على مكاتبهم. استخرج ذلك لما تتداوله من بياناته هو، ولن تحتاج إلى خريطة جلسات أحد.

١١

اختبار أفضلية زمنية دون أن تخدع نفسك

كل ما في هذه الورقة ادعاء عن ميول، والميول يجب أن تُختبر على الأداة التي تتداولها فعلًا لا أن تُقبل لأنها تتكرر كثيرًا. والعمل ليس صعبًا ولا يحتاج برمجيات خاصة.

خذ سنة من البيانات الساعية على الأقل — لا ثلاثة أشهر، فتلك حالة سوق واحدة متنكرة — واحسب لكل ساعة من اليوم متوسط النطاق، ومتوسط القيمة المطلقة للعائد، وكم مرة احتوت تلك الساعة أعلى اليوم أو أدناه. والنتيجة صورة لليوم خاصة بأداتك، بساعة وسيطك أنت، وستجعل خريطة الجلسات العامة إما ملموسة وإما بلا صلة. وهذا وحده أثمن من أي قائمة ساعات موصى بها، بما فيها القائمة التي في هذه الورقة.

١ حمّل سنتين من البيانات الساعية بالتوقيت العالمي

٢ لكل ساعة: متوسط المدى ومتوسط العائد المطلق

٣ لكل ساعة: كم مرة احتوت طرف اليوم

٤ ارسم الملف وسمِّ المشاركين خلف كل ذروة

٥ أعد الاختبار كل سنة: النوافذ تبلى

الإجراء الذي يستبدل بكل ادّعاء عام في هذه الورقة قياساً على أداتك أنت. يحتاج جدول بيانات وبعد ظهر واحد، ولا شيء غير ذلك.

ويستحق فخّان أن يُسمّيا، لأن الوقوع فيهما سهل وكلاهما يبدو بحثًا وأنت تفعله.

- تفصيل الساعة على المقاس. مع أربع وعشرين ساعة وبضع سنوات من البيانات، ستبدو ساعة ما ممتازة بمحض الصدفة. فإن لم تستطع تفسير أفضلية ساعة بمن يتداول فيها، فاعتبرها مصادفة حتى تصمد على بيانات لم تستعملها في اكتشافها.
- تجاهل التكاليف. النوافذ الضيقة تعني صفقات أقل وأقصر غالبًا. والفارق السعري والعمولة رسم ثابت على كل صفقة، فقاعدة توقيت تُنصّف متوسط مدة صفقتك قد تضاعف بهدوء نصيب التكاليف من ربحك.

	تجاهل التكاليف	المبالغة في ملاءمة الساعة
كيف تبدو	النافذة تعمل لكنها تقصّر الصفقات كثيراً.	ساعة تختبر بشكل بديع بلا سبب يعرف أحد تسميته.
التصحيح	أعد قياس التوقّع بعد فارق السعر في تلك الساعة.	اشترط آلية واحجز بيانات لم تستعملها في البحث.

الطريقتان اللتان تختفي بهما أفضلية ساعية بعد العثور عليها. كلتاهما تبدو بحثاً وأنت ترتكبها، ولكلٍّ منهما تصحيح مختلف.

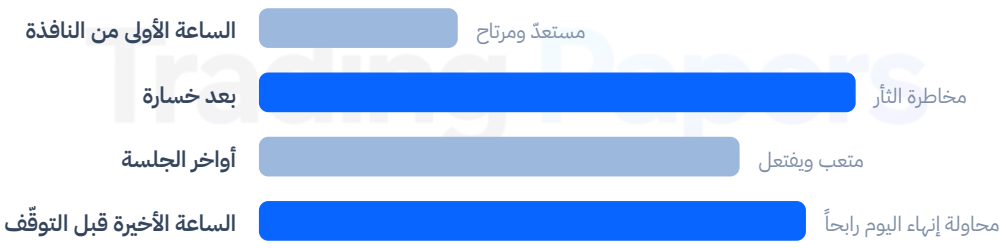

رسم توضيحي، وهو الأفضلية الزمنية التي لا يبيعها أحد: متى تقع أسوأ قراراتك. من يمسك سجلاً أميناً يجد عادةً أن خسائره تتكدّس في ساعات يمكن تسميتها، وهي — بخلاف ساعات السوق — في يدك وحدك.

وثمة أمر آخر يستحق القياس، وإن كان عنك لا عن السوق: متى تتخذ أسوأ قراراتك؟ المتداولون الذين يحتفظون بسجل صادق يجدون عادةً أن خسائرهم تتركز في ساعات بعينها — في آخر الجلسة، أو بعد

خسارة، أو في الساعة الأخيرة قبل الوقت الذي نووا التوقف عنده. وهذه أفضلية زمنية أيضًا، وهي على خلاف غيرها في يدك تمامًا.

١٢

النوافذ تبلى

النافذة قياس له عمر افتراضي. توجد لأن مشاركين بعينهم ينشطون في ساعات بعينها، والمشاركون يتبدّلون؛ ولذلك فإعادة اختبارها سنوياً صيانة لا شكّ.

السبب	ما الذي يتغيّر	علامة حدوثه
سوق يغيّر ساعاته	المشاركون يصلون في وقت آخر	الذروة تنزاح ساعة
مصرف مركزي ينقل موعد إعلانه	نقطة اليوم الزمنية تنتقل	الساعة القديمة تصمت
انقلاب نظام التذبذب	المدى ينضغط في كل مكان	كل الساعات تصغر معاً
وسيطك يغيّر توقيت الخادم	لا شيء حقيقي يتغيّر	يبدو كل شيء وقد تحرّك دفعة واحدة

لماذا تكفّ نافذة كانت تعمل عن العمل. لا شيء من هذا إخفاق للمنهج: إنها تبدّلات في مَن هو حاضر، وهو نفسه ما كانت النافذة تقيسه من البداية.

السطر الأخير هو الذي يهدر أكثر الوقت. نقل الوسيط لتوقيت خادمه لا يغيّر شيئاً في السوق ويغيّر كل شيء في ملاحظاتك، والعَرَض — أن تبدو الساعات كلها وقد انزاحت دفعة واحدة — تشخيصي. إذا انزاح الملف كله ساعةً بالضبط، فانظر إلى الساعة قبل أن تنظر إلى السوق.

أما البقية فحقيقية. حين تغيّر سوق ساعاتها أو ينقل مصرف مركزي إعلانه، ينتقل المشاركون فعلاً، والردّ الصحيح هو إعادة حساب الملف لا مجادلته. ومنهجٌ لا يصمد أمام إعادة قياسه لم يكن يقيس شيئاً أصلاً.

١٣

ما يمنحك إياه هذا وما لا يمنحه

إن استُعملت الساعة استعمالًا صحيحًا فعلت ثلاثة أشياء. تخبرك متى تكون أمام الشاشة، وهذا ادعاء عن انتباهك لا عن السعر. وتضبط توقعك لمسافة الحركة، فيصير الإعداد نفسه يُحدَّد حجمه ووقف خسارته على نحو مختلف باختلاف الساعة. وتنتج مستويات مرجعية — قمم الجلسات وقيعانها، وأسعار الافتتاح، ونطاقات الساعة الأولى — موضوعية وحديثة ومشتركة بين كل من ينظر إلى الرسم نفسه.

	ما لا تفعله	ما تفعله الساعة
قبل الصفقة	لا تقول شيئاً عن الاتجاه. لا ساعة صاعدة.	تقول متى تكون حاضراً وما المدى الطبيعي حينها.
أثناءها	لا تنقذ منهج دخول لا تملكه أصلاً.	تضبط الحجم والوقف من تذبذب تلك الساعة.

الورقة كلها في أربع خانات. العمود الأيمن ما تقدّمه النافذة المختبرة فعلاً؛ والأيسر ما يُطلب منها اعتياداً ولا تستطيع تقديمه.

لكنها لا تخبرك بالاتجاه. لا توجد ساعة صاعدة. التوقيت يضيّق الميدان ويحسّن احتمالات قرار اتخذته على أسس أخرى؛ وهو لا يتخذ القرار أبدًا. والمتداول الذي تعلّم الجلسات ولا منهج لديه لما يفعله داخلها إنما اشترى مقعدًا أفضل في لعبة لا يزال لا يجيدها.

وكل ميل وُصف هنا يخلف الظن بانتظام. فافتتاح لندن أحيانًا لا يفعل شيئًا، والجلسة الآسيوية أحيانًا تصنع حركة اليوم الحاسمة، والتداخل ليس دائمًا أعمق سيولة في اليوم، وفي الأيام التي يفاجئ فيها بنك مركزي الجميع لا يبقى شيء من الشكل المعتاد. هذه توزيعات لا قوانين، والطريقة الصحيحة للإمساك بها رخوة: سببًا لتوقّع أمر أكثر من غيره، ولا تكون أبدًا سببًا لتخطّي سؤال ماذا ستفعل حين لا يحدث.

المصطلح	كما يُستعمل هنا
جلسة	يوم العمل في مركز مالي.
نقطة زمنية	لحظة واحدة ذات سبب معلوم.
نافذة زمنية	مدى محدود، مسمّى بساعة واحدة.
تداخل	ساعات يكون فيها مركزان كبيران مفتوحين معاً.
مستوى جلسة	سعر تنتجه الجلسة: طرفها أو افتتاحها.
توسّع	مرحلة يتّسع فيها المدى ويقطع السعر مسافة.
انكماش	مرحلة يضيق فيها المدى وينكفئ السعر.

المصطلحات المستعملة بمعنى ثابت في الورقة كلها. وحيث تستعمل الصناعة أحدها بتراخٍ، فالمعنى الأضيق هو المقصود هنا.

> محتوى تعليمي فقط. لا شيء في هذا المستند نصيحة مالية، ولا جزء منه توصية بشراء أو بيع أي شيء.